

## تفسير السمعاني

@ 382 @ .

( ^ صيحة واحدة تأخذهم وهم يخضمون ( 49 ) فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون ( 50 )  
( ونفخ في الصور فإذا همم من الأجداث إلى ربهم ينسلون ( 51 ) قالوا يا ويلنا من بعثنا  
من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ( 52 ) إن كانت إلا ( \* \* \* \* \* ) .  
قوله تعالى : ( ^ فلا يستطيعون توصية ) أي : إيحاء وقوله : ( ^ ولا إلى أهلهم يرجعون )  
أي : ينقلبون ، والمعنى : أن الساعة لا تمهلهم بشيء . .  
قوله تعالى : ( ^ ونفخ في الصور ) الأول : هي النفخة الأولى ، والثاني : هي النفخة  
الأخرى ، وبينهما أربعون سنة . .  
وقوله : ( ^ فإذا همم من الأجداث إلى ربهم ينسلون ) أي : من القبور . .  
وقوله : ( ^ إلى ربهم ينسلون ) أي : يسرعون ، قال الشاعر : .  
( ( عسلان ) الذئب أمسى قاربا % برد اليل عليه فنسل ) .  
وقال امرؤ القيس : .  
( فسلى ثيابي من ثيابك تنسل % ) .  
والنسلان فوق المشي ودون العدو . .  
وقوله تعالى : ( ^ قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ) قال ابن عباس : يرفع عنهم  
العذاب ما بين النفختين . وعن أبي بن كعب قال : ينامون نومة قبل البعث . وعن مجاهد قال  
: يرفع عنهم العذاب فيهجعون ويرقدون . .  
وعن بعضهم : أن هذا القول من المؤمنين . وأظهر القولين هو القول الأول ، وأنه قول  
الكافرين ، وقرأ ابن مسعود : ' من أهبنا من مرقدنا ' . .  
وقوله : ( ^ هذا ما وعد الرحمن ) هو قول المؤمنين إجابة للكفار ، وعلى القول الآخر قول  
المؤمنين ، ويجيبون به أنفسهم وقوله : ( ^ وصدق المرسلون ) ظاهر . .  
وقوله : ( ^ إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون ) أي :